

الانفتاح على الخبرة وعلاقته باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس (بحث مستل عن رسالة ماجستير)

أ. شهرزاد اطفيحة¹، أ.د. معتصم مصلح^{1*}

¹كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

Mrs. Shahrazad Itfeiha¹, Prof. Motasem Mosleh^{1*}

¹Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Palestine

* الباحث المراسل: mmosleh@qou.edu

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانفتاح على الخبرة، وعلاقته باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، والفروق في كلٍّ منها باختلاف متغير: ، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة أداة للدراسة، حيث تكونت من مقياسي الانفتاح على الخبرة، واليقظة العقلية طبقت على عينة متيسرة قوامها (142) معلمة من معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.97) حيث جاء «مجال المشاعر» أولاً بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.26) بينما جاء «مجال الخيال» أخيراً وبمتوسط حسابي (3.62)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، في حين أظهرت النتائج أنّ مستوى اليقظة العقلية جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.99)، بنسبة مئوية (79.8%)، وجاء «مجال التصرف بوعي» أولاً وبمستوى مرتفع، بينما جاء «مجال الملاحظة» أخيراً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة مستويي الانفتاح على الخبرة و اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: المحافظة على مستوى الانفتاح على الخبرة عند معلمات رياض الأطفال وتعزيزه من خلال تطبيق برامج تدريبية تصممها وزارة التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح على الخبرة، واليقظة العقلية، رياض الأطفال.

Openness to Experience and Its Relationship with Mental Alertness among Kindergarten Teachers in the Suburbs of Jerusalem

Abstract

The study aimed to assess the level of openness to experience and its relationship with mental alertness among kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem, as well as the differences in both aspects based on variables such as educational qualification and years of experience. To achieve this, a correlational descriptive methodology was employed, utilizing a questionnaire as a research tool. The questionnaire consisted of scales measuring openness to experience and mental alertness, applied to a convenient sample of 142 kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem. The results of the study showed that the level of openness to experience among kindergarten teachers was high, with an average of 3.97 and a percentage of 79%, where "emotions" came first at a high level with an average of 4.26, while "imagination" came last with an average of 3.62. The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean of the sample members in the level of openness to experience among kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem due to the variable of educational qualification, and years of experience. The results showed that the level of mindfulness among kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem was high, with an average of 3.99, at a percentage of 79.8%. The field of "conscious action" came first at a high level, while "observation" came last. The results showed that there were no statistically significant differences between the mean of the sample members in the level of mindfulness among kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem due to the variable of educational qualification, and years of experience. The results indicated a positive correlational relationship between openness to experience and mindfulness among kindergarten teachers in the suburbs of Jerusalem. The study recommended several suggestions, the most important of which is to maintain and enhance the level of openness to experience among kindergarten teachers by implementing training programs designed by the Ministry of Education.

Keywords: *Openness To Experience, Mental Alertness, Kindergarten.*

مقدمة

تعد مهنة التدريس من أرفع المهن؛ فهي المهنة التي اختار الله لها الأنبياء والرسل، فكان القلم والكتاب هما السبيل لإرشاد البشرية للحق والتوحيد، فالمعلم وريثهم في هذه الرسالة، إذ إن له رسالة هي الأشراف؛ فهو الذي يمكن طلبته من المعرفة، ويعزز فيهم القيم والاتجاهات، وفي عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وجب على المعلم أن يمارس أدواراً جديدة كلياً، ويتطلب أداءها مهارات تدريسية تجعل منه قائداً للمواقف التعليمية بشكل هادف وبناء، بحيث يستطيع تحقيق أهداف أكثر قيمة وأهمية من مجرد كسب الطلبة للمعرفة وحفظها عن ظهر قلب.

وتشير توفيق (2021) إلى أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم، وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، ما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظهر آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، ويجعل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات؛ لأن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطوير يعد اهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها.

فيما تعد المعلمة المحرك الرئيس للعملية التعليمية في رياض الأطفال التي من خلالها تتحقق الأهداف الخاصة بهذه المرحلة، وذلك لقيامها بأدوار مختلفة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والثقافية والأكاديمية، خاصة أن التحديات العالمية المستجدة قد أثرت على أدوارها، ما يتطلب تزويدها بالكفايات المختلفة واللازمة لكونها العامل المؤثر في تربية الطفل ولضمان جودة التعليم (سالم، 2021).

وبما يشهده العالم اليوم من تسارع في وتيرة التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال والتواصل الحديثة التي أصبحت سمة من سمات العالم المعاصر، وكون المجتمع الفلسطيني جزءاً من ذلك العالم لذا أصبح من الضروري الانفتاح الإيجابي ومواكبة التغيرات والتطورات السريعة التي تشهدها المجتمعات، وفي الوقت نفسه معرفة ما لها من انعكاسات على شخصية أفراد المجتمع، فهذا التطور مهم في بناء الشخصية، ولكن في الوقت نفسه يحتاج الإنسان إلى التوافق السليم مع نفسه ومع ظروف عصره (كانون، 2016).

هذا ما ذكره عكاشة وكاشف (2021:143) أن « الانفتاح على الخبرة يتضمن حب الاستطلاع وتقبل الخبرات الجديدة، والانفتاحية والإبداعية والانهماك العقلي والحاجة للتنوع والحساسية الجمالية، وتقبل مشاعر الآخرين وخبراتهم الانفعالية؛ لذلك نجد المنفتحين فضوليين معرفياً ويتميزون بعدد أكبر من الاهتمامات ويميلون إلى دراسة الموضوعات الجديدة، وأكثر وعياً بمشاعرهم، ويميلون إلى التفكير والتصرف بطرق متفردة، أما المنغلقون على الخبرات فيفضلون المألوف، كما أنهم مقاومون للتجديد، وهو ما يبرز أهمية الانفتاح على الخبرة».

هذا ويعد محور الانفتاح على الخبرة من أساسيات العملية التعليمية وصميم عملها إذا يقع الجهد الأكبر في العملية التعليمية على الطلبة الذين يتلقون خبرات مختلفة بهدف حصولهم على المعارف والمهارات والخبرات المتنوعة خاصة بعد التقدم العلمي والتكنولوجيا والتقدم على كل المجالات، ما ترك أثراً واضحاً في زيادة المعلومات إلى درجة العيش في عالم موحد، ويعد تحسن المستوى المعيشي والاقتصادي لأفراد المجتمع أصبح من السهل الحصول على ما يريدونه من معارف مختلفة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أثرت هذه الشبكات على استجابات الأفراد تجاه التغيرات الحادثة في العالم بإتاحتها الفرصة للحصول على مجموعة متنوعة من الخبرات وتزويدهم بالمعارف والمعلومات (الشمري والجنابي، 2016).

وأشارت هدى السيد (2018) عن (Lau) إلى أن «اليقظة العقلية تعد من المتغيرات المهمة التي تسهم في غرس المهارات العقلية الإيجابية التي لها دور فعال في صحة الفرد النفسية، فتجعل الفرد قادراً على توجيه حياته بطريقة مستقلة عن الآخرين، فالفرد اليقظ عقلياً يشعر بعواطفه وانفعالاته بشكل كامل وواضح، ويستطيع أن يتخطى الأمور السلبية في حياته.

هذا وتساعد اليقظة العقلية على تسهيل نشاط العمليات المعرفية من خلال تعزيز القدرة الحسية الإدراكية، وزيادة الانفتاح على المعلومات والخبرات الجديدة، وتعزيز الوعي بوجهات النظر المتعددة في أثناء القيام بالمهام المعرفية (Kaviani & Hatami, 2016).

ويرى الباحثان أن الأشخاص الذين يتميزون بدرجة عالية من اليقظة العقلية، فإنهم يتمتعون بالقدرة على تحدي الأزمات، والتعاطي مع الإجهادات النفسية والضغوطات التي قد تواجههم في العمل، وهذا يمكنهم من الإنجاز حتى في أصعب الظروف، كما أنهم يتصفون بالمرونة التكيفية التي تجعل علاقاتهم داخل المؤسسة التربوية تأخذ الوجهة الإيجابية، حيث يتقبلون وجهات نظر الآخرين، ويتسمون بالمرونة في التواصل مع أطراف العملية التعليمية والتربوية كالطلاب والزملاء والأسرة والمدرسة.

لذا تسلط هذه الدراسة الضوء على الانفتاح على الخبرة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، وذلك نظراً لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فإن تناول متغيرات الدراسة قد يسهم في معالجة جوانب مشكلة البحث التي تتناولها الدراسة.

مشكلة الدراسة

استناداً إلى ما سبق، فقد وجد الباحثان من الأهمية تسليط الضوء على الانفتاح على خبرة الحياة، واليقظة الذهنية التي لهما دور كبير في تعليم الجيل الناشئ وهم جيل المستقبل، وهذا ما أكدت دراسة غاتزكا (Gatzka, 2021) التي أشارت إلى أن الانفتاح الفكري على الخبرة كان مؤشراً إيجابياً قوياً على الأداء، والاجتهاد الأكاديمي، في حين كان الانفتاح الجمالي الحسي مؤشراً

معتدلاً، وبحكم كون أحد الباحثين عمل رئيساً لقسم الصحة المدرسية والإرشاد التربوي والآخرى مشرفة على رياض الأطفال ساعية بكل جهودها إلى الاستفادة من خبرة الحياة، ومن خلال عملهما مع رياض الأطفال واحتكاكها بمعلمات رياض الأطفال والعمل الميداني ودور إحداهما مدربة لتهيئة المعلمات الجدد والمتابعة المستمرة للمعلمات القدامى، وكذلك قيامهما بمسح للدراسات السابقة من الشبكة العنكبوتية وبعض المراجع العربية والأجنبية، لاحظا أن ضعفاً كبيراً في إقبال معلمات رياض الأطفال نحو الانفتاح على الخبرة، ما يؤثر بشكل كبير على اليقظة العقلية التي قد يكون لها دور إيجابي مهم في تطور شخصية وأداء معلمات رياض الأطفال، حيث إنهن العنصر الداعم والرئيس في العملية التعليمية والتربوية، وهذا قاد الباحثان لبورة السؤال الرئيس الذي انبثقت عنه مشكلة الدراسة.

اسئلة الدراسة وفرضياتها

بناءً على ما تقدم، فإنه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؟

السؤال الثاني: ما مستوى اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس.
2. التعرف إلى مستوى اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس.
3. التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس.
4. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة).
5. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة).

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

وتكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تسعى لدراسته؛ والمتمثل في دراسة الانفتاح على الخبرة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس، كما تناولت الدراسة مفهوم اليقظة العقلية وهو من الموضوعات الجديدة في التراث النفسي، وترشد الباحثين في تكثيف جهودهم للتعرف إلى أهميته في حياة الفرد، وإسهاماته في جميع المجالات حتى يمكن من تحقيق الرفاهية والسعادة لأفراد المجتمع بصفة عامة.

الأهمية التطبيقية

تتبع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية مما ستضيفه من نتائج عملية في الميدان التربوي والنفسي التي يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية لاحقاً، إذ تسهم في تنمية اليقظة العقلية وتحقيق الشعور بالرضا لدى معلمات رياض الأطفال، كما يمكن توجيه الانتباه إلى أهمية متغيرات الدراسة التي قد تسهم في زيادة الفهم والوعي لدى معلمات رياض الأطفال ومساعدتهن على التوافق والنجاح في الحياة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية ومحدداتها في الآتي:

- البشرية: اشملت هذه الدراسة جميع مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس.
- المكانية: طبقت هذه الدراسة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في ضواحي القدس.
- الزمانية: طبقت في العام الأكاديمي 2023\2024
- المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة (الانفتاح على الخبرة، واليقظة العقلية لرياض الأطفال).
- الحدود الإجرائية: مقياس الانفتاح على الخبرة، ومقياس اليقظة العقلية، وبالتالي اقتصرت الدراسة على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

ويعرف الانفتاح على الخبرة إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة المعد لهذه الغاية.

وتعرف اليقظة العقلية إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات مقياس اليقظة العقلية المعد للدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة التي أمكن التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب النظري، وقد قسمت هذه الدراسات حسب متغيرات الدراسة إلى محورين: المحور الأول تناول الدراسات التي تتعلق بالانفتاح على الخبرة، أما المحور الثاني فتناول الدراسات التي تتعلق باليقظة العقلية، سواء أكانت عربية أم أجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات المتعلقة بالانفتاح على الخبرة

هدفت دراسة مخامرة (2022) إلى التعرف على المرونة النفسية كمتغير وسيط بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقاييس الدراسة الثلاثة على عينة متيسرة بلغ عددها (234) خريجاً، بينت نتائج الدراسة أن مستوى الانفتاح على الخبرة كان مرتفعاً، وبينت وجود فروق بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية لصالح متزوج.

كما هدفت دراسة عبدالهادي (2022) إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة، واليقظة العقلية، والاجتهاد الأكاديمي، والتعرف إلى الفروق في متغيرات البحث تبعاً لمتغيري النوع، والتخصص، والتوصل إلى نموذج لمسار العلاقة بين اليقظة والاجتهاد الأكاديمي عبر أبعاد الانفتاح على الخبرة بوصفها متغيرات وسيطة، والكشف عن الفروق في النموذج تبعاً لمتغيري النوع، والتخصص، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن باستخدام تحليل المسار، وتكونت عينة البحث من (632) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية متوسط أعمارهم (20,8) وأعدّ مقياس الانفتاح على الخبرة، ومقياس الاجتهاد الأكاديمي، وأظهرت نتائج البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الانفتاح على الخبرة ودرجتها الكلية، والدرجة الكلية لكل من اليقظة، والاجتهاد الأكاديمي، ولم تظهر فروقاً في الدرجة الكلية للانفتاح، واليقظة، والاجتهاد الأكاديمي ترجع للنوع، كما لم تظهر فروقاً في الدرجة الكلية للانفتاح، واليقظة ترجع للتخصص.

فيما حاولت دراسة غاتزكا (Gatzka, 2021) الكشف عن دور الانفتاح على الخبرة، والضمير في الأداء، والاجتهاد الأكاديمي، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (424) طالباً جامعياً، واستخدمت أدوات عدة من بينها مقياس الانفتاح على الخبرة، والمشتق من مقياس العوامل الخمسة للشخصية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الانفتاح الفكري على الخبرة كان مؤشراً إيجابياً قوياً على الأداء، والاجتهاد الأكاديمي، في حين كان الانفتاح الجمالي الحسي مؤشراً معتدلاً.

وسعت دراسة الساعدي (2020) إلى الكشف عن مستوى الانحياز الإدراكي لدى معلمات رياض الأطفال ومستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال والعلاقة الارتباطية بين الانحياز الإدراكي والانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال، وقد اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (200) معلمة لرياض الأطفال من المديرية العامة لتربية محافظة بغداد واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث سعت الباحثة إلى بناء مقياسين: الأول الانحياز الإدراكي، وقد تكون من سبعة أنواع من الإنحيازات الإدراكية، وبلغ عدد فقراته

(42) فقرة موزعة على سبعة أنواع من الإنحيازات، والمقياس الثاني مقياس الافتتاح على الخبرة، وقد تكون من (6) مجالات، وصيغت (30) فقرة موزعة على المجالات الستة بالتساوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يتصفون بالتحيزات الإدراكية والافتتاح على الخبرة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنواع الانحيازات الإدراكية والافتتاح على الخبرة بشكل عام.

الدراسات المتعلقة باليقظة العقلية

دراسة الضبياني (2021) فهدفها التعرف إلى مستوى كل من اليقظة العقلية والتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة اليمنيين في الصين، ومعرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وتكون مجتمع البحث من الطلبة اليمنيين في الصين الملتحقين بالعام الجامعي 2019-2020 م، واعتمد المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت (509) من الطلاب والطالبات، وتبين من نتائج الدراسة أن مستوى كل من اليقظة العقلية والتعاطف لدى الطلبة اليمنيين في الصين كان بدرجة منخفضة جداً، بينما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي جاء بدرجة متوسطة، وبينت وجود علاقة طردية بين الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية وكل من التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كذلك وجود فروق بين استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لمستوى اليقظة العقلية لصالح الذكور، ووجود فروق في مستوى التعاطف لصالح الإناث، فيما لا توجد فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي.

هدفت دراسة الهشلمون (2019) إلى التعرف إلى اليقظة الذهنية وعلاقتها بجودة الأداء لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة الخليل، وبيان مدى الاختلاف في مستوى اليقظة الذهنية ومستوى جودة الأداء تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين اليقظة الذهنية وجودة الأداء، واستخدمت أداتان، الأولى اليقظة الذهنية والثانية جودة الأداء للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (159) مرشدة ومرشداً من مديريات شمال الخليل ووسطها وجنوبها وتربية يطا، واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، تبعاً لمتغير الجنس وبتغير المديرية، وأظهرت النتائج: أن هناك علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية وجودة الأداء لدى المرشدين التربويين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.677). وأن درجة توفر اليقظة الذهنية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل كانت عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لليقظة الذهنية (3.85)، والانحراف المعياري (0.32)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات اليقظة الذهنية للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى إلى متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمديرية). كما أظهرت النتائج

أن درجة جودة الأداء للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28)، والانحراف المعياري (39%). وعدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات جودة الأداء للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى إلى متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمديرية).

كما أجرت ملناج (Mutlag:2019) دراسة هدفها التعرف إلى تأثير اليقظة العقلية في التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة والتحقق من مستوى اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، والتعرف إلى طبيعة تأثير اليقظة العقلية في التفكير الإيجابي لعينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار لليقظة العقلية والتفكير الإيجابي، حيث تألفت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بحسب النوع والتخصص، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى عال من اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي، وعند حساب حجم تأثير اليقظة العقلية في التفكير الإيجابي، تبين وجود دلالة إحصائية.

وقام زبياري وآخرون (Zubair et al,2018) بدراسة هدفها فحص دور اليقظة العقلية والمرونة كمتنبئات بالرفاهية الذاتية لدى طلبة الجامعة في باكستان وروسيا، وتحديد الفروق بين طلبة الجامعة في كلتا الدولتين، وتكونت عينة الدراسة من (496) طالبة وطالباً منهم (306) طلاب من باكستان، و (190) طالباً وطالبة من روسيا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ذي دلالة إيجابية بين اليقظة العقلية والمرونة والرفاهية الذاتية، ووجود دور وسيط للمرونة في العلاقة بين اليقظة العقلية والرفاهية الذاتية، والرفاهية النفسية لدى الطلبة في روسيا، بينما كانت الفروق لصالح الذكور في اليقظة العقلية والرفاهية النفسية في باكستان.

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة بوصفها دراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص الآتي:

تدل الدراسات السابقة على أهمية الدراسة وموضوعها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عديد من الجوانب منها: بناء الإطار النظري للدراسة، والمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها، وتوجيه الباحثان في تصميم أداة الدراسة، ونحو عديد من مصادر المعلومات المفيدة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

ومن هنا، يرى الباحثان أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، ما دفعها إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى الانفتاح على الخبرة وعلاقته باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مديرية ضواحي القدس؛ إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، وبذلك سوف يتمتع موضوع هذه الدراسة بالجدة والأصالة، حيث لم يجر دراسته من قبل في المجتمع الفلسطيني بشكل عام وفي مديرية التربية والتعليم بضواحي القدس بشكل خاص.

منهجية الدراسة

بناءً على طبيعة الدّراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كفيئاً وكمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مديرية ضواحي القدس البالغ عددهن (270) معلمة، وذلك وفقاً لمصدر قسم التخطيط في مديرية ضواحي القدس.

ثانياً- عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالتالي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (40) من معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة (المتاحة) وقد بلغ حجم العينة (142) من معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، بنسبة (53%) تقريباً والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية:

جدول 1 : توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
عدد سنوات الخبرة	المتغير	العدد	النسبة المئوية
	أقل من خمس سنوات	50	35.2
	من 5 - 10 سنوات	49	34.5
	أكثر من 10 سنوات	43	30.3
المؤهل العلمي	دبلوم	39	27.5
	بكالوريوس فأكثر	103	72.5

أداتا الدّراسة وخصائصهما السيكمترية

قام الباحثان بإعداد أداتي الدّراسة حول «الانفتاح على الخبرة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس» بما يخدم الدّراسة؛ حيث تعد الاستبانة الأداة

الرئيسية الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعيبتها من قبل المبحوثين، فالأداة الأولى تمثل أساليب اليقظة العقلية بوصفه « متغيراً تابعاً»، والانفتاح على الخبرة بوصفه « متغيراً مستقلاً»، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

1. مقياس الانفتاح على الخبرة

قامت الباحثان بالاطلاع على الأدب السيكولوجي، والتربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الانفتاح على الخبرة

وصف المقياس

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الانفتاح على الخبرة المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة الشمري والجاني(2016) (ودراسة زامل، ونور (2020)، ودراسة الساعدي (2020) قام الباحثان بتطوير مقياس الانفتاح على الخبرة استناداً إلى تلك الدراسات. وتكوّن المقياس من (27) فقرة موزعة على 4 مجالات (الخيال ، والمشاعر، والأفكار، والقيم) وحدد مستوى الموافقة على خمسة مستويات « قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً»، وأعطيت « 5،4،3،2،1 » تدرجاً لجميع فقرات الاستبانة.

جدول 2: مجالات مقياس الانفتاح على الخبرة وعدد فقراتها

المجال	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الخيال	1، 2، 3، 4، 5، 6،	6
المشاعر	7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14،	8
الأفكار	15، 16، 17، 18، 19، 20، 21،	7
القيم	22، 23، 24، 25، 26، 27،	6
عدد فقرات المقياس		27

2. مقياس اليقظة العقلية:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب السيكولوجي، والتربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع اليقظة العقلية.

وصف المقياس

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقياس اليقظة العقلية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة الصبياني (2021) (ودراسة السيد (2018)، ودراسة الصرايرة (2022) قام الباحثان بتطوير

مقياس اليقظة العقلية استناداً إلى تلك الدراسات.، وتكوّن المقياس من (20) فقرة موزعة على (4) مجالات، هي: (الملاحظة ، والتصرف بوعي، والحكم على الخبرات الداخلية ، والوصف)، وحدد مستوى الموافقة بخمسة مستويات « معارض جداً، معارض، محايد، موافق، موافق جداً»، وأعطيت (1، 2، 3، 4، 5) تدرجاً لجميع فقرات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول 3: يبيّن مجالات مقياس اليقظة العقلية وعدد فقراتها

المجال	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الملاحظة	1، 2، 3، 4، 5	5
التصرف بوعي	6، 7، 8، 9، 10	5
الحكم على الخبرات الداخلية	11، 12، 13، 14، 15	5
الوصف	16، 17، 18، 19، 20	5
عدد فقرات المقياس		20

صدق أداتي الدراسة وثباتهما

3. صدق وثبات مقياس الانفتاح على الخبرة

صدق المحكمين للانفتاح على الخبرة:

عرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) محكماً، متخصصين في الأدب السيكولوجي والتربوي الذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد، وتعديل وحذف ما يلزم على فقرات الاستبانة، ملحق (أ). وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه مناسباً وضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (البيانات الشخصية المطلوبة من المستجيبين)، إلى جانب مجالات المقياس وفقراته المستخدمة في الاستبانة، وبذلك خرجت الأداة في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانفتاح على الخبرة:

للتحقق من صدق بناء مقاييس الدراسة، طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (40) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، بالمعيار المعتمد لقبول الفقرة، وذلك حسب ما جاء به جاريسا (Garcia , 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30.) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (30.- أقل أو يساوي 0.70) تعد متوسطة، والقيم التي تزيد عن (0.70) تعد

قويّة، والجدول التّالية توضّح ذلك:

- معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة لمقياس الانفتاح على الخبرة، كما هو موضّح بالجدول 4

#	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
1	الخيال	6	** .561
2	المشاعر	8	** .711
3	الأفكار	7	** .606
4	القيم	6	** .747

- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الانفتاح على الخبرة، كما هو موضّح بالجدول 5

جدول 5 : يبين عدد فقرات الانفتاح على الخبرة حسب كل فقرة من المقياس

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
الخيال									
1	** .524	2	** .495	3	** .619	4	** .736	5	** .700
6	** .527								
المشاعر									
7	** .471	8	** .574	9	** .523	10	** .746	11	** .740
12	** .755	13	** .791	14	** .580				
الأفكار									
15	** .681	16	** .741	17	** .620	18	** .660	19	** .713
20	** .708	21	** .591						
القيم									
22	** .391	23	** .667	24	** .612	25	** .764	26	** .637
27	** .723								

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

يُتضح من الجدول (5) أن جميع الفقرات (دالة عند مستوى دلالة 0.01)، ما يشير إلى وجود صدق لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة.

ثبات مقياس الانفتاح على الخبرة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق للعينات الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات المقياس ومجالاته، والجدول: 6 يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، لمقياس الانفتاح على الخبرة.

جدول 6: قيم معاملات الثبات لمقياس الانفتاح على الخبرة على المقياس ككل والمجالات الفرعية

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المقياس
0.753	6	الخيال
0.802	8	المشاعر
0.791	7	الأفكار
0.702	6	القيم
0.815	27	الانفتاح على الخبرة

تبين من خلال الجدول (6) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية (الانفتاح على الخبرة) بلغ (0.815)، وتعد هذه القيمة لمعاملات الثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

4. صدق وثبات مقياس اليقظة العقلية

صدق المحكمين لليقظة العقلية

عرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) محكمًا، متخصصين في الأدب النفسي والتربوي الذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد، وتعديل وحذف ما يلزم على فقرات الاستبانة، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه مناسبًا وضروريًا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية

(البيانات الشخصية المطلوبة من المستجيبين)، إلى جانب مجالات المقياس و فقراته المستخدمة في الاستبانة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية

للتحقق من صدق بناء مقاييس الدراسة، طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (40) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، بالمعيار المعتمد لقبول الفقرة، وذلك حسب ما جاء به جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30.) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (-30 أقل أو يساوي 70.) تعد متوسطة، والقيم التي تزيد عن (70.) تعد قوية، والجداول التالية توضح ذلك:

- معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية كما هو موضح بالجدول 7.

جدول 7: معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

#	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
1	الملاحظة	5	.693**
2	التصرف بوعي	5	.794**
3	الحكم على الخبرات الداخلية	5	.777**
4	الوصف	5	.710**

تبين من الجدول (7) أن مجالات مقياس اليقظة العقلية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (01.)؛ حيث بلغت معاملات الارتباط لمجالات المقياس مقدار 693، 794، 777، 710.) على الترتيب، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عال، ويقاس ما وضع لقياسه، وبما أن المقياس لديه أربعة مجالات، فقد تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، والنتائج موضحة من خلال الجدول الآتي:

- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه في مقياس اليقظة العقلية، كما هو موضح بالجدول (8).

جدول 8 : يبين عدد فقرات اليقظة العقلية حسب كل مجال من مجالاته

رقم السؤال	معلم الارتباط	رقم السؤال	معلم الارتباط	رقم السؤال	معلم الارتباط	رقم السؤال	معلم الارتباط	رقم السؤال	معلم الارتباط
الملاحظة									
1	** .807	2	** .676	3	** .526	4	** .598	5	** .579
التصرف بوعي									
6	* .467	7	** .707	8	** .562645	9	** .609	10	** .535
الحكم على الخبرات الداخلية									
11	** .679	12	** .616	13	** .642	14	** .616	15	** .699
الوصف									
16	** .627	17	** .523.	18	** .836	19	** .863	20	** .588

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

يتضح من الجدول (8) أن فقرات المقياس في جميع المجالات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى صدق فقرات مقياس اليقظة العقلية.

ثبات مقياس اليقظة العقلية:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق للعينات الاستطلاعية، والجدول (9) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي.

الثبات بطريقة معاملات كرونباخ ألفا

حسبت معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس اليقظة العقلية ودرجته الكلية، والجدول (9) يوضح النتائج:

جدول 9: يبين معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس اليقظة العقلية

معلم ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجالات
0.701	5	الملاحظة
0.722	5	التصرف بوعي
0.746	5	الحكم على الخبرات الداخلية
0.782	5	الوصف
0.810	20	المقياس الكلي

تبيّن من خلال الجدول (9) أنّ معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفاً لمجالات مقياس اليقظة العقلية تراوحت ما بين (0.701 - 0.782)، كما يلاحظ أنّ معامل ثبات كرونباخ ألفاً لدرجة الكليّة بلغ (0.810)، وتعدّ هذه القيمة لمعاملات الثّبات مقبولةً لأغراض الدّراسة الحاليّة، وتعدّ هذه القيم مناسبةً لقياس ما وضعت لقياسه، وتحقيق أهداف الدّراسة.

تصحيح أداة الدراسة: الانفتاح على الخبرة

تتراوح درجات هذا المقياس بين 27 درجة حتى 135، وتقع الإجابة عن المقياس في خمسة مستويات (قليلة جداً، وقليلة، ومتوسطة، وكبيرة، وكبيرة جداً)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (5 درجة _ 1 درجات)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5: قليلة جداً، 4: قليلة، 3: متوسطة، 2: كبيرة، 1: كبيرة جداً)،؛ وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها على هذا المقياس لكامل عبارات المقياس هي (135) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (27) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (81) درجة؛ ليطم الحكم نسبياً عن الانفتاح على الخبرة. والجدول (10) يوضح مجالات التصحيح وطريقته.

جدول 10: يبين عدد فقرات الانفتاح على الخبرة حسب كل مجال من مجالاتها

طريقة التصحيح		عدد الفقرات	مجالات المقياس
الدرجة العليا	الدرجة الدنيا		
30	6	6	الخيال
40	8	8	المشاعر
35	7	7	الأفكار
30	6	6	القيم
135	27	27	المقياس الكلي

المحك المستخدم في الدراسة

استخدم مقياس ليكرات الخماسي لقياس المقاييس؛ حيث اعتمد المقياس الآتي:

جدول 11 : المحك المستخدم في الدراسة لقياس المقاييس

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	مستوى الموافقة
أكبر من 4.20	3.40 إلى 4.19	2.60 إلى 3.39	1.80 إلى 2.59	أقل من 1.80	الوسط الحسابي
أكبر من 84%	68% إلى 83.9%	52% إلى 67.9%	36% إلى 51.9%	أقل من 36%	النسبة المئوية

تصحيح أداة الدراسة: اليقظة العقلية

تتراوح درجات هذا المقياس بين 20 درجة حتى 100، وتقع الإجابة عن المقياس في خمسة مستويات (معارض بشدة، ومعارض، ومحايد، وموافق، وموافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (5 درجة _ 1 درجات)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5: معارض بشدة، 4: معارض، 3: محايد، 2: موافق، 1: موافق بشدة)، ؛ وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها على هذا المقياس لكامل عبارات المقياس هي (100) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (20) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (60) درجة؛ ليتم الحكم نسبياً عن اليقظة العقلية. والجدول (12) يوضح مجالات التصحيح وطريقته.

جدول 12 : يبين عدد فقرات اليقظة العقلية حسب كل مجال من مجالاتها

طريقة التصحيح		عدد الفقرات	مجالات المقياس
الدرجة الدنيا	الدرجة العليا		
20	5	5	الملاحظة
20	5	5	التصرف بوعي
20	5	5	الحكم على الخبرات الداخلية
20	5	5	الوصف
100	20	20	المقياس الكلي

المحك المستخدم في الدراسة

استخدم مقياس ليكرات الخماسي لقياس المقاييس؛ حيث اعتمد المقياس الآتي:

جدول 13: المحك المستخدم في الدراسة لقياس المقاييس

مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	مستوى الموافقة
أكبر من 4.20	3.40 إلى 4.19	2.60 إلى 3.39	1.80 إلى 2.59	أقل من 1.80	الوسط الحسابي
أكبر من 84%	68% إلى 83.9%	52% إلى 67.9%	36% إلى 51.9%	أقل من 36%	النسبة المئوية

تصميم الدراسة ومتغيراتها

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات التصنيفية:

- المؤهل العلمي وله مستويان وهما: 1- دبلوم 2- بكالوريوس
- عدد سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات وهما: 1- أقل من 5 سنوات 2- من 5 - أقل من 10 سنوات 3- أكثر من 10 سنوات

المتغيرات المستقلة: (الانفتاح على الخبرة)

المتغيرات التابعة: (اليقظة العقلية)

المعالجات الإحصائية: استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وحساب المتوسطات، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، واستخدام اختبار (t - test) لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق لمتغير والمؤهل العلمي، واستخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة (وعدد سنوات الخبرة)، ومعادلة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، ومعامل الارتباط لحساب الصدق الداخلي وفحص العلاقة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها وتفسيراتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؟

للإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب لاستجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس على مقياس الانفتاح على الخبرة، كما يوضحها جدول (14)

جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الانفتاح على الخبرة

الترتيب	رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
2	1	المشاعر	4.26	0.52	85%	مرتفعة جدا
3	2	الأفكار	4.07	0.58	81%	مرتفعة
4	3	القيم	3.90	0.58	78%	مرتفعة
1	4	الخيال	3.62	0.47	72%	مرتفعة
		الدرجة الكلية	3.96	0.64	79%	مرتفعة

يوضح جدول (14) أن متوسط الدرجة الكلية للمجالات من وجهة العينة بلغ (3.96)، وبانحراف معياري (0.64)، وبنسبة مئوية (79%) بمستوى مرتفع.

تحليل فقرات مجال الخيال

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعينة للدراسة، والنتائج مبينة في جدول (15) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الأول (الخيال)

جدول 15: تحليل فقرات مجال الخيال

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	2	أحب الأفكار الواقعية	4.24	0.62	85%	مرتفعة جداً
2	1	أمتلك خيلاً واسعاً	3.86	0.76	77%	مرتفعة
3	4	أفضل عدم إضاعة الوقت في أحلام اليقظة	3.68	1.05	74%	مرتفعة
4	6	أفضل الأنشطة التي تعتمد على الخيال	3.33	0.90	67%	متوسطة
5	3	أبتعد قدر الإمكان عن الأفكار الخيالية	3.31	0.86	66%	متوسطة
6	5	ألجأ إلى الخيال عند التفكير بمشكلة معينة	3.27	1.09	65%	متوسطة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	3.62	0.47	72%	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (15) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الأول الخيال» من وجهة العينة بلغ (3.62)، وبانحراف معياري (0.47)، وبنسبة مئوية (72%) بمستوى مرتفع.

تحليل فقرات مجال المشاعر

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول (16) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثاني (المشاعر)

جدول 16: تحليل فقرات مجال المشاعر

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	12	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين	4.64	0.60	93%	مرتفعة جداً
3	7	أعدّ المشاعر شيئاً مهماً في حياتي	4.52	0.65	90%	مرتفعة جداً
2	8	أشارك أصدقائي أفراحهم	4.52	0.68	90%	مرتفعة جداً
4	14	أشعر بخيبة أمل عندما لا أستطيع تقديم المساعدة إلى شخص يحتاجها	4.45	0.70	89%	مرتفعة جداً
5	13	أأثر بلحظات الوداع	4.39	0.81	88%	مرتفعة جداً
6	11	تثير المشاهد المؤلمة مشاعري	4.37	0.75	87%	مرتفعة جداً
7	9	تؤثر العواطف علي في اتخاذ قراراتي	3.68	1.04	74%	مرتفعة
8	10	أشعر بسيطرة العواطف على تفكيري.	3.50	1.07	70%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	4.26	0.52	85%	مرتفعة جداً

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (16) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثاني «المشاعر» من وجهة العينة بلغ (4.26)، وانحراف معياري (0.52)، ونسبة مئوية (85%) جاء بمستوى مرتفع جداً.

تحليل فقرات مجال الأفكار

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول (17) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثالث (الأفكار)

جدول 17: تحليل فقرات مجال الأفكار

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	17	أسعى إلى التعرف إلى الأفكار والمعلومات الجديدة	4.41	0.68	88%	مرتفعة جدا
2	20	أستطيع التفكير بأكثر من طريقة لحل مشكلة ما	4.20	0.70	84%	مرتفعة جدا
3	19	لدي فضول فكري تجاه المعرفة	4.17	0.72	83%	مرتفعة
4	15	أهتم بالمناقشات العلمية	4.13	0.78	83%	مرتفعة
5	16	لدي اهتمامات فكرية واسعة.	4.08	0.70	82%	مرتفعة
6	21	أجد أن المناقشات الفلسفية تثير التفكير .	3.83	0.88	77%	مرتفعة
7	18	أحب حل الألغاز والمسائل الرياضية المعقدة	3.65	0.99	73%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	4.07	0.58	81%	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (17) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثالث «الأفكار» من وجهة العينة بلغ (4.07)، وانحراف معياري (0.58)، ونسبة مئوية (81%) جاء بمستوى مرتفع.

4.2.1.4 تحليل فقرات مجال القيم

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في جدول (18) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الرابع (القيم)

جدول 18: تحليل فقرات مجال القيم

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	22	أتمسك بطريقتي الصحيحة التي أجدها في حل المشكلات الحياتية.	4.16	0.73	83%	مرتفعة
2	24	لدي أفق واسع بما يتعلق بأسلوب حياتي	4.08	0.74	82%	مرتفعة
3	25	أرى أنه من الضروري تغيير القوانين الاجتماعية تبعاً لحاجات العالم المتغير	3.90	0.87	78%	مرتفعة

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
4	26	أرى أن ما يعدّ صحيحاً في مجتمعي قد يكون خطأ في مجتمع آخر	3.88	0.93	78%	مرتفعة
5	23	أعدّل من قيمي فيما يتلاءم مع التغيرات من حولي	3.87	0.96	77%	مرتفعة
6	27	أرى أن امتلاك الشخص عقلاً منفتحاً أهم من ولاء الشخص للقيم	3.50	1.09	70%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	3.90	0.58	78%	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (18) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الرابع «القيم» من وجهة العينة بلغ (3.90)، وانحراف معياري (0.58)، وبنسبة مئوية (78%) بمستوى مرتفع. انفتحت نتيجة الدراسة مع دراسة مخامرة (2020)، وكذلك مع دراسة عبد الهادي (2022). وانسجمت مع دراسة الساعدي (2020)، حيث جاء مستوى الانفتاح على الخبرة بدرجة مرتفعة، فيما لم تتسجم مع دراسة صديق (2022) التي أظهرت أن مستوى الانفتاح على الخبرة جاء بدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مديرية ضواحي القدس يهتمن بالأنشطة والأفكار الجديدة ويتمتعن بقدرة عالية من العطاء داخل الصفوف المدرسية، كما أنهن يشاركن زميلاتهن وجدائياً ويشعرن بالسعادة جراء ذلك العمل، كما أنهن يتمتعن بخيال واسع وخصب ومشاعر عميقة وأحاسيس، كما أنهن يبادرن للتجديد والابتعاد عن العمل التقليدي، ومحبات للاطلاع على كل ما هو جديد في عملهن سواء من أساليب أو أدوات تدريس، ناهيك عن امتلاكهن الأخلاق والقيم العالية، هذه الخصال والميزات تجعلهن قادرات على بناء علاقات جديدة تتسم بالمرونة، كما يعزز فضولهن الفكري في حب الاطلاع والرغبة في التفكير خارج الصندوق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؟

للإجابة عن السؤال الثاني؛ حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب لاستجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس على مقياس اليقظة العقلية، كما يوضحها جدول (19)

جدول 19: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس اليقظة العقلية

الترتيب	رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	2	التصرف بوعي	4.20	0.46	84%	مرتفعة جداً
2	3	الحكم على الخبرات الداخلية	3.99	0.49	80%	مرتفعة
		الدرجة الكلية	3.98	0.61	80%	مرتفعة
3	4	الوصف	3.95	0.56	79%	مرتفعة
4	1	الملاحظة	3.79	0.60	76%	مرتفعة

تحليل فقرات مجال الملاحظة

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة والنتائج مبينة في جدول (20) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الأول للملاحظة.

جدول 20: تحليل فقرات مجال الملاحظة

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	5	ألاحظ العناصر البصرية في الفن والطبيعة، مثل الألوان.	4.15	0.73	83%	مرتفعة
2	3	أتشوق لمعرفة ما سأتعلمه من ملاحظتي للأشياء التي تثير انتباهي	4.13	0.65	83%	مرتفعة
3	1	ألاحظ كيف تؤثر المأكولات على أفكارني وانفعالاتني	3.61	0.98	72%	مرتفعة
4	2	ألاحظ كيف تؤثر المشروبات على أفكارني وانفعالاتني	3.54	0.99	71%	مرتفعة
5	4	أتعلم ملاحظة إحساسات أعضاء جسدي في أثناء المشي.	3.52	0.92	70%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	3.79	0.60	76%	مرتفعة

يوضح جدول (20) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الأول «الملاحظة» من وجهة عينة الدراسة بلغ (3.79)، وانحراف معياري (0.60)، ونسبة مئوية (76%) بمستوى مرتفع.

2.2.1.4 تحليل فقرات مجال التصرف بوعي

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول (21) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثاني (التصرف بوعي)

جدول 21 : تحليل فقرات مجال التصرف بوعي

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	6	أرى من خلال خبرتي الحياتية أن هناك أموراً تستحق الاهتمام.	4.59	0.55	92%	مرتفعة جداً
2	7	أنا على وعي بعواقب أفعالي	4.38	0.64	88%	مرتفعة جداً
3	9	أتعرف إلى أخطائي لأجد لها حلاً في المستقبل	4.35	0.57	87%	مرتفعة جداً
4	8	أجيد اختيار الكلمات التي تصف إحساسي	4.18	0.72	84%	مرتفعة
5	10	من الصعب أن يتشتت ذهني	3.48	0.84	70%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	4.20	0.46	84%	مرتفعة جداً

يوضح جدول (21) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثاني «التصرف بوعي» من وجهة العينة بلغ (4.20)، وانحراف معياري (0.46)، وبنسبة مئوية (84%) جاء بمستوى مرتفع جداً.

تحليل فقرات مجال الحكم على الخبرات الداخلية

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة والنتائج مبينة في جدول (22) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثالث (الحكم على الخبرات الداخلية).

جدول 22: تحليل فقرات مجال الحكم على الخبرات الداخلية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	12	أرى من خلال خبرتي في الحياة أنني أستطيع أن أوازن بين أفكارى الصحيحة وغير الصحيحة.	4.25	0.63	85%	مرتفعة جداً
2	13	أستطيع أن أعبر عن خبراتي من خلال ميولي واتجاهاتي	4.20	0.71	84%	مرتفعة جداً
3	11	أدرك مشاعري دون الحاجة إلى إصدار ردة فعل نحوها.	3.87	0.82	77%	مرتفعة
4	15	أشعر بعدم الرضى عن نفسي عندما تكون لدى أفكار خاطئة.	3.87	0.93	77%	مرتفعة
5	14	أشعر بالضعف حين التفكير بالحزن.	3.76	0.93	75%	مرتفعة
متوسط الدرجة الكلية للمجال						
			3.99	0.49	80%	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (22) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الثالث « الحكم على الخبرات الداخلية» من وجهة عينة الدراسة بلغ (3.99)، وانحراف معياري (0.49)، وبنسبة مئوية (80%) جاء بمستوى مرتفع.

تحليل فقرات مجال الوصف

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول (23) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الرابع الوصف

جدول 23: تحليل فقرات مجال الوصف

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	16	أختار بعناية الكلمات التي تصف مشاعري	4.20	0.71	84%	مرتفعة جداً
2	20	أستطيع التعامل مع الصعوبات التي تواجهني في حياتي	4.10	0.66	82%	مرتفعة

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
3	19	أستطيع وصف ما أشعر به بشكل واضح	4.03	0.81	81%	مرتفعة
4	18	أستطيع وصف حالتي بكلمات مناسبة عندما أشعر بالضيق.	3.99	0.76	80%	مرتفعة
5	17	أشعر أن عملي روتيني ومكرر.	3.43	1.04	69%	مرتفعة
		متوسط الدرجة الكلية للمجال	3.95	0.56	79%	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

يوضح جدول (23) أن متوسط الدرجة الكلية للمجال الرابع «الوصف» من وجهة العينة بلغ (3.95)، وانحراف معياري (0.56)، ونسبة مئوية (79%) بمستوى مرتفع.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الهشلمون (2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى اليقظة الذهنية عند المرشدين التربويين في الخليل عالية، كما انسجمت النتيجة مع نتيجة دراسة ملتاغ (20, Multag, 19)، فيما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الصرايرة (2022) التي أظهرت أن مستوى اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة منخفضة، كما أنها لم تتسجم مع نتيجة دراسة الضبياني (2021). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال قدرات على تحدي مستقبلهن، من حيث الدخل وكذلك من حيث المهنة، كما أن مستوى اليقظة العالي لديهن يعزز التفاعل عندهن ما بين الأفكار والمشاعر دون التفاعل فيما بينهم، حيث إن معلمات رياض الأطفال يتعاملن مع فئة عمرية ذات طابع خاص تتطلب أن تكون المعلمة ذات يقظة عقلية وذهنية عالية، كما أن معلمة رياض الأطفال لديها الخبرة الكافية للتعامل مع هذه الفئة من خلال انخراطها في دورات تدريبية، حيث إن عملها لا يقتصر على التعليم فقط بل يتعدى ذلك من خلال التوجيه والإرشاد.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟ الذي انبثق عنه الفرضيات.

النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس الانفتاح على الخبرة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وللتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار «ت» لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق، كما يوضحها جدول (24)

جدول 24: حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار «ت»؛ للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس الانفتاح على الخبرة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجالات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الخيال	دبلوم	3.62	0.52	0.103	0.918
	بكالوريوس	3.61	0.46		
المشاعر	دبلوم	4.28	0.49	0.131	0.896
	بكالوريوس	4.26	0.53		
الأفكار	دبلوم	4.17	0.55	1.488	0.139
	بكالوريوس	4.02	0.59		
القيم	دبلوم	3.94	0.52	0.388	0.699
	بكالوريوس	3.90	0.61		
الانفتاح على الخبرة	دبلوم	4.03	0.36	0.781	0.436
	بكالوريوس فاكثر	3.97	0.40		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05.

يتبين من جدول (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس الانفتاح على الخبرة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (781.0) عند مستوى الدلالة (436.0) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد قبلت الفرضية الصفرية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جل معلمات الأطفال يتلقين دورات تدريبية تصقل مهارات التعامل مع الأطفال، كما أنهم يتخرجون من الكلية نفسها (تربوية)، ودرسون مواد ومساقات في طرق التدريس، وإدارة الصف، والاتصال والتواصل سواء في الدبلوم أو البكالوريوس أو حتى في الماجستير.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس الانفتاح على الخبرة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وللتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، وحساب مصدر التباين، ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات، وقيمة (ف)، ومستوى الدلالة؛ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول 25: مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الخيال	بين المجموعات	0.394	2	0.197	0.883	0.416
	داخل المجموعات	31.230	140	0.223		
	المجموع	31.624	142			
المشاعر	بين المجموعات	0.372	2	0.186	0.691	0.503
	داخل المجموعات	37.680	140	0.269		
	المجموع	38.052	142			
الأفكار	بين المجموعات	0.437	2	0.219	0.648	0.525
	داخل المجموعات	47.267	140	0.338		
	المجموع	47.705	142			
القيم	بين المجموعات	0.625	2	0.312	0.934	0.396
	داخل المجموعات	46.828	140	0.334		
	المجموع	47.452	142			
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	0.148	2	0.074	0.490	0.614
	داخل المجموعات	21.193	140	0.151		
	المجموع	21.341	142			

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05.

يتبين من جدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات

رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس الانفتاح على الخبرة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (490.) عند مستوى الدلالة (614.) وهي قيمة أكبر من (0.05). وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد قبلت الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن قدرات عالية من التفكير المستمر والمتواصل من خلال البحث والتقصي الذاتي، ويحاولن التصدي لكثير من المهمات التعليمية والمعرفية المعقدة التي تواجههن في أثناء عملهن، حيث عمل معلمات رياض الأطفال يتطلب جهداً إضافياً للتعامل مع هذه الفئة العمرية، من خلال البحث المستمر لبورة أفكار جديدة ومتنوعة ومتميزة من الناحية المعرفية، هذا يعكس النضج العقلي لديهن ويضفي نوعاً من الاهتمام بالخيال وسعته والاستعداد للتعامل مع الأفكار الجديدة بكفاءة عالية.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟ الذي انبثق عنه الفرضيات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس اليقظة العقلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (دبلوم، وبكالوريوس فأعلى). وللتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار «ت» لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق، كما يوضحها جدول (26)

جدول 26: حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار «ت»؛ للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس اليقظة العقلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المجالات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الملاحظة	دبلوم	3.86	0.61	0.818	0.415
	بكالوريوس	3.77	0.56		
التصرف بوعي	دبلوم	4.30	0.42	1.677	0.096
	بكالوريوس	4.15	0.47		
الحكم على الخبرات الداخلية	دبلوم	4.01	0.49	0.470	0.639
	بكالوريوس	3.97	0.48		

المجالات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوصف	دبلوم	3.98	0.54	0.520	0.604
	بكالوريوس	3.93	0.56		
اليقظة العقلية	دبلوم	4.04	0.37	1.160	0.248
	بكالوريوس	3.95	0.38		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05.

يتبين من جدول (26) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس اليقظة العقلية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.160) عند مستوى الدلالة (0.248) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد قُبلت الفرضية الصفرية.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة الهشلمون (2019). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال وبغض النظر عن الدرجة العلمية التي يحملنها يعملن في مجال تربية الأطفال وتعليمهم، وبالتالي الظرف نفسه الذي تعيش المعلمات فيه يجعلهن أكثر يقظة ووعياً بالأحداث التي يتعرضن لها، وهذه القدرة لا تأتي من خلال المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس اليقظة العقلية، تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وللتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، وحساب مصدر التباين، ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات، وقيمة (ف)، ومستوى الدلالة؛ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وجدول (27) يوضح ذلك.

جدول 27: مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الملاحظة	بين المجموعات	0.281	2	0.141	0.393	0.676
	داخل المجموعات	50.181	140	0.358		
	المجموع	50.462	142			
التصرف بوعي	بين المجموعات	0.068	2	0.034	0.157	0.855
	داخل المجموعات	30.251	140	0.216		
	المجموع	30.319	142			
الحكم على الخبرات الداخلية	بين المجموعات	0.212	2	0.106	0.445	0.642
	داخل المجموعات	33.298	140	0.238		
	المجموع	33.510	142			
الوصف	بين المجموعات	0.079	2	0.039	0.126	0.882
	داخل المجموعات	43.838	140	0.313		
	المجموع	43.917	142			
اليقظة العقلية	بين المجموعات	0.050	2	0.025	0.161	0.851
	داخل المجموعات	21.467	140	0.153		
	المجموع	21.516	142			

**** دالة عند 01. * دالة عند 05.**

يتبين من جدول (27) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس حول مقياس اليقظة العقلية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (161.) عند مستوى الدلالة (0.851) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد قُبِلت الفرضية الصفرية.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة الهسلمون (2019) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اليقظة العقلية هي الابتكار المتواصل، كما أنه عندما يكون الانتباه عملية عقلية مستندة على استقبال المعلومات الجديدة بأساليب غير نمطية أو تقليدية، فإن ذلك لا يعتمد على عامل الخبرة، بل يعتمد على المثابرة والجد والتأهيل المهني لمعلمات رياض الأطفال وتطوير انتباههن باتخاذ أساليب أدائية أفضل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الانفتاح على الخبرة وبين اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس؛ وللتحقق من هذه الفرضية؛ تم إيجاد قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة، كما يوضحها الجدول (28)

جدول 28: قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس

مجالات الانفتاح على الخبرة					المقياس
الانفتاح على الخبرة	القيم	الأفكار	المشاعر	الخيال	
**621.	*476.	**461.	**419.	**441.	الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

** دالة عند 0.01. * دالة عند 0.05. // غير دالة

يتضح من الجدول (28) وجود علاقة إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$): بين الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0.621). عن مستوى الدلالة (000) وهي قيمة أقل من (5%) وبناء عليه رُفضت الفرضية الصفرية.

بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في ضواحي القدس، أي كلما زادت أو ارتفعت درجة الانفتاح على الخبرة عند معلمات رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مديرية ضواحي القدس ارتفعت وزادت درجة اليقظة العقلية لديهن، ويرى الباحثان أن الانفتاح على الخبرة له دور فاعل في رفع مستوى اليقظة العقلية عند معلمات رياض الأطفال، حيث إن الانفتاح على الخبرات المتاحة يعزز اليقظة العقلية وينميها من خلال تعزيز الانتباه والإحساس بالمسؤولية لدى معلمات رياض الأطفال، وفي حدود علم الباحثة فإنّ الدراسات قليلة بما يتعلّق بعلاقة الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية.

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

- المحافظة على مستوى الانفتاح على الخبرة عند معلمات رياض الأطفال وتعزيزه من خلال تطبيق برامج تدريبية تصممها وزارة التربية والتعليم.
- المحافظة على مستوى اليقظة العقلية عند معلمات رياض الأطفال وتعزيزه من خلال عقد الندوات وورش العمل تكون بشكل دوري.
- إعطاء مزيد من الاهتمام بالأساليب التي تعزز الانفتاح على الخبرة واليقظة العقلية عند معلمات رياض الأطفال في فلسطين.
- وضع نظام حوافز ومكافآت مادية تشجع معلمات رياض الأطفال على الإبداع والابتكار واليقظة.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات اليقظة العقلية لمساعدة الأطفال على تخطي الضغوط النفسية لديهم.

ثانياً: مقترحات الدراسة

- إجراء دراسات أخرى تربط الانفتاح على الخبرة ومتغيرات أخرى مثل الذكاء الاجتماعي أو على عينة أخرى
- إجراء دراسات أخرى تربط اليقظة العقلية ومتغيرات أخرى مثل المرونة النفسية أو على عينة أخرى.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أحمد، نافز (2017). أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية النفسية، المركز القومي الفلسطيني، 4(1): 166-188
- الترتوري، إسرائ، والجندي، نبيل (2022). التوجهات الهدافية وعلاقتها بالانفتاح نحو الخبرة لدى عينة من المرشدين التربويين في محافظة الخليل، مجلة العلوم الإنسانية، 17(1): 1-30.
- توفيق، محمد (2021). بعض الخبرات الدولية في رياض الأطفال الصديقة لحقوق الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة اسوان، 36(5): 61-80
- الساعدي، سهام (2020). التحيز الإدراكي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة العلوم النفسية، 31(4): 487-530.
- سالم، سالمين (2021). أوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 1(125): 387-412.
- السيد، هدى (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات نفسية، 28(4): 833-945.
- الشمالي، نضال (2015). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي. (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الشمري، صادق، والجنابي، زينب (2016). توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة
- لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الإسلامية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية 2(25): 85-56.
- صديق، عهود (2022). درجة الانفتاح على الخبرة وعلاقتها بالسلوك الاستكشافي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بالمرحلة الثانوية، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 5(20): 2682-2997.
- الصرايرة، أسماء (2022). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وفقاً لنموذج رايف لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2(37): 667-647
- الضبياني، عامر (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة اليمنيين في الصين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة ذمار اليمن، 5(11): 136-147.

- كانون، جمال (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أفراد منظمات المجتمع في الجزائر، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر
- القيق، منار (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، فلسطين.
- عبد الهادي، إبراهيم (2022). أبعاد الانفتاح على الخبرة كمتغيرات وسيطة في مسار العلاقة بين اليقظة العقلية، والاجتهاد الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 19 (113): 140-227.415.
- عكاشة، محمود وكاشف أنعام (2021). مهارات التعلم مدى الحياة في ضوء المعتقدات المعرفية والانفتاح على الخبرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(110): 1-50.
- مخامرة، أميرة (2022). المرونة النفسية كمتغير وسيط بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة، (رسالة ماجستير) جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الهشلمون، رانية (2019). اليقظة الذهنية وعلاقتها بجودة الأداء لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abdul Hadi, I. (2022). Dimensions of openness to experience as mediating variables in the course of the relationship between mindfulness and academic diligence among students of the Faculty of Education at Alexandria University, Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, 19 (113): 140-227.415.
- Ahmed, N. (2017). The importance of kindergarten institutions in achieving integrated education for preschool children, Journal of Educational and Psychological Sciences, Palestinian National Center, 4(1): 166-188
- Akasha, M. & Kashif, A. (2021). Lifelong learning skills in light of cognitive beliefs and openness to experience, Egyptian Journal of Psychological Studies, 31(110): 1-50.
- Cannon, J. (2016). The role of social networks in supporting and promoting members of community organizations in Algeria, (Unpublished PhD Thesis), University of Algiers, Algeria
- Al-Dhabyani, A. (2021). Mindfulness and its relationship to empathy and positive social behavior among Yemeni students in China. Journal of Educational and Psychological Sciences, Dhamar University, Yemen, 5 (11): 147-136.

- Al-Hashlamoun, R. (2019). Mindfulness and its relationship to the quality of performance among educational counselors in government schools in Hebron Governorate, (Unpublished Master's Thesis), Hebron University, Palestine
- Mukhamra, A. (2022). Psychological flexibility as an intervening variable between unemployment anxiety and openness to experience among a sample of graduates of Al-Quds Open University, (Master's Thesis), Al-Quds Open University, Palestine.
- Al-Qiq, M. (2011). Personality traits and their relationship to reflective thinking among high school students in Gaza Governorate, (Master's Thesis), Al-Azhar University, Palestine.
- Al-Saadi, S. (2020). Cognitive bias and its relationship to openness to experience among kindergarten teachers, *Journal of Psychological Sciences*, 31(4): 487-530.
- Sadiq, A. (2022). The degree of openness to experience and its relationship to exploratory behavior among gifted and ordinary female students in secondary school, *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*, 5(20): 2682-2997.
- Salem, S. (2021). The roles of kindergarten teachers in light of future childhood requirements, *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 1(125): 387-412.
- Al-Shamali, N. (2015). The five factors of personality and their relationship to depression among patients attending the Gaza Community Center. (Master's Thesis), Islamic University, Palestine.
- Al-Shammari, S., & Al-Janabi, Z. (2016). Achievement goal orientations and their relationship to openness to experience among students of Babylon University and the Islamic University, *Babylon University Journal for Human Sciences* 2(25): 56-85.
- Al-Sarayrah, A. (2022). Mental alertness and its relationship to psychological well-being according to the Ryf model among Mutah University students, *Mutah Journal of Humanities and Social Studies*, 2(37): 647-667
- Al-Sayed, H. (2018). Mental alertness and its relationship to life satisfaction among a sample of adolescents of both sexes, *Journal of Psychological Studies*, 28(4): 833-945.
- Al-Tarturi, I. & Al-Jundi, N. (2022). Goal orientations and their relationship to openness to experience among a sample of educational counselors in Hebron Governorate, *Journal of Human Sciences*, 17(1): 1-30.
- Tawfiq, M. (2021). Some international experiences in child-friendly kindergartens, *Journal of the Faculty of Education, Aswan University*, 36(5): 61-80

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ElAdl, A. M. (2020). The effectiveness of a counseling program based on Mindfulness in increasing concentration of attention and reduce psychological stress among the general secondary stage. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 30(108), 1-18. DOI: [10.21608/ejcs.2020.99938](https://doi.org/10.21608/ejcs.2020.99938)
- Garcia, E. (2011.) A tutorial on correlation coefficients. Retrieved 18/7/2018. <https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1095209/d3f72ff66e07b8f3b152fab099eadea.pdf>
- Gatzka, T. (2021). Aspects of openness as predictors of academic achievement. *Personality and Individual Differences*, 170, Article 110422. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110422>
- Kaviani, H. & Hatami, N. (2016). Link between mindfulness and personality-related factors including empathy, theory of mind, openness pro-social behaviour and suggestibility. *Clinical Depression*, 2(4). DOI: [10.4172/20791.1000119-2572/](https://doi.org/10.4172/20791.1000119-2572/)
- Neuroquantology, 51(3):1- 49. Mutlag, Fatemah Abbas. (2019). "The Effect of Mindfulness in Positive Thinking among University Students." *Iraq, Mustanseriya University, Rou Education & Journa Science*, Volum,6(8):645-676
- Zubair, A., Kamal, A., & Artemera, V. (2018). Mindfulness Resilience as Predictors of Subjective Well-Being among University Students: A Cross Cultural Perspective. *Journal of Behavioral Sciences*, 28(2):1-19. Retrieved from: <https://www.proquest.com/scholarly-journals/mindfulness-resilience-as-predictors-subjective/docview/2194010243/se-2>